من اداة الشرط وظرفيتها بالاختصار الفعلية اذ الظرف مقدر بالفعل وهو كان او استقر على الاصح لان الفعل هو الاصل

في العمل وقيل باسم الفاعل لان الاصل في الخبر ان يكون مفردا وبسط الكلام على ذلك في كتب النحو **البحث السابع**

في تاخيره وتقديمه فالاول هو الاصل وينبغي اذا كان ذكر المسند اليه اهم والثاني وهو التقديم اما لتخصيصه بالمسند

اليه نحو لا فيها غول اي بخلاف خمر الدنيا ولذلك لم يقدم في قوله تعالى لا ريب فيه بان يقال لا فيه ريب لئلا

يفيد ثبوت الريب في سائر كتب الله او للافادة انه خبر من اول وهلة لا نعت نحو له همم لا منتهى لكبارها — له

اذ قال همم له توهم انه نعت او التشوق الى المسند اليه بان يكون في المسند المقدم طول تشوق النفس الى ذكره — لوجه

فيكون له وقع نحو ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها • شمس الضحى وابو اسحق والقمر • او التفاؤل نحو سعدت بغرة

وجهك الايام •

• قلت وللمفعول انما بني • لكونه في الذكر نصب الاعين •

• او السياق دل او لا يصدر • عن غيره او كونه يحتقر •

• كذاك للجهل والاختصار • والسجع والروي والايثار •

هذه الابيات من زيادتي نبهت فيها على حذف الفاعل وبناء المسند اذا كان فعلا للمفعول وهو في البيان دون

التلخيص وذلك لنكت منها العلم به وله صور **ومنها** كونه نصب عين المتكلم نحو ولما سقط في ايديهم اي سقط

الندم في قلوبهم **ومنها** دلالة السياق عليه **ومنها** كون الفعل لا يصدر عن غير الفاعل نحو وقيل يا ارض ابلعي

ماءك **ومن** النكت تحقيره والجهل به نحو قطع اللص وسرق ثوب فلان والاختصار وتقارب السجع

نحو لكثر النصال وقتل الرجال وموافقة الروي نحو ولا بد يوما ان ترد الودائع لان القافية مرفوعة

ومنها ايثار غرض المخاطب نحو شتم فلان وخلع على فلان

تنبيه

• غالب هذا الباب والذي خلا • يجي في سواهما تاملا •

اي ما ذكر في باب المسند اليه والمسند من الذكر والحذف والتقديم والتاخير وغير ذلك من الابحاث لا يختص بهما

بل ياتي في غيرهما من بقية المفاعيل والملحق بها وغير ذلك وقولنا غالب لان منه ما يختص بالباب ككضمير الفصل

مختص بما بين المسند اليه والمسند وكون المسند فعلا فانه يختص بالمسند اذ كل فعل مسند دائما **احوال متعلقات**

الفعل وما يعمل عمله • الفعل او بقية العوامل • مع اسمها المنصوب مثل الفاعل •

• في ذكره ليفهم التعلقا • دون افادة الوقوع مطلقا •

• فحذفه ان اطلق الاثبات له • او نفيه للاسم اعط فاعله •

• لكونه نزل كاللازم لا • مقدر فيه فاما جعلا •

• الفعل كناية عن الفعل يخص • معموله دل عليه نوع نص •

• كنحو حاسدك ان يرى بصر • اي ان يكون مبصرا لما ظهر •

• او لا يكون مثله اتلو ثنا • هل يستوي الذين يعلمونا •

• اما الذي •

• اما الذي يحذف وهو ما رفض • فلا تقدرو في هذا الغرض • — يحذف

• من بعد الابهام البيان مثل شا • ما لم يكن البائسه مستوحشا •

• او دفع ان يبتدر الذهن الى • غير المراد واغتنا كملا •

• بذكر الايقاع له بعد علا • صريحه او ادب مع العلا •

• او لاختصار مع دليل قام له • او هجنة او ان تراعي الفاصله •

• كذا افادة العموم بالكلام • كقوله يدعوا الى دار السلام •

هذا باب احوال متعلقات الفعل وما يعمل عمله من اسم الفاعل ونحوه والتنبيه عليه من زيادتي لا شك ان الفعل مع

المفعول كالفعل مع الفاعل من ان الغرض من كل منهما افادة التلبس به لا افادة وجوده فقط فعمل الرفع في الفاعل — عل

ليفيد وقوعه منه والنصب في المفعول ليفيد وقوعه عليه فالمتكلم تارة يريد الاخبار عن الفعل اي الحدث

من غير تلبس ولا مفعول بفاعل فنقول وقع ضرب ونحوه وليس في هذا التركيب شيء من متعلقات الضرب وتارة

يريد فاعله فياتي بالفعل الصناعي ثم ان كان متعديا فتارة يقصد الاخبار بالحدث والمفعول دون الفاعل

فيبنيه للمفعول وتارة يقصد الاخبار بالفاعل ولا يذكر مفعوله وهو ضربان احدهما ان يقصد اثبات المعنى

للفاعل او نفيه عنه على الاطلاق من غير اعتبار عموم ولا خصوص ولا تعلق لمن وقع عليه فالمتعدي حينئذ

كاللازم فلا يذكر مفعوله لئلا يتوهم السامع ان الغرض الاخبار بتعلقه بالمفعول ولا يقدر حينئذ لان المقدر

كالملفوظ ثم هذا ضربان لانه اما ان يجعل اطلاق الفعل كناية عن الفعل متعلقا بمفعول مخصوص دلت

عليه القرينة او لا الاول كقول البحتري يمدح المعتز بالله • شجو حساده وغيظ عداه • ان يرى مبصر ويسمع واع • — كما في البحتري

اي ليس في الوجود ما يرى ويسمع الاثار المحمودة فاذا ابصر مبصر لا يرى الا محاسنه واذا سمع سامع

كذلك فغيظ عداه ان يقع ابصار وسمع فانه كيف وقع لا يقع الا على محاسنه بخلاف ما لو قال ان يرى

مبصر محاسنه فانه ليس فيه حينئذ ما يقتضي انه ليس في الوجود ما يبصر غير محاسنه والثاني كقوله

تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي من له صفة العلم ومن ليست له وانه هو

اضحك وابكى وانه هو امات واحيا وانه هو اغنى واقنى اي هو الذي منه الاضحاك والابكاء والاماتة

والاحياء والاغناء والاقناء والضرب الثاني ان لا يقطع النظر عن المفعول بل يقصد ولا يذكر لفظا ويقدر

بحسب القرائن والغرض من ذلك الحذف امور **منها** قصد البيان بعد الابهام كما في فعل المشيئة

نحو فلو شاء لهداكم اي هدايتكم فاذا سمع السامع فلو شاء تعلقت نفسه بما تعلقت به فلا يدري ما هو

فلما ذكر جواب الشرط ان اللهم الا ان يكون تعلقه به غريبا فلا بد من ذكره كقوله ولو شئت ان ابكي دما

لبكيته عليك ولكن ساحة الصبر اوسع **ومنها** دفع ابتدار الذهن الى غير المراد كقوله

وكم ذدت عني من تحامل حادث • وسورة ايام حززن الى العظم فانه لو ظهر ان الحز في اللحم من يتن نظن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)